فأمّا قول الشاعر فيما أنشده أبو الحسن .

(يوم الصُلَيفاءِ لم يوفون بِالجارِ ...) فإنه شبّه للضرورة لم بلا فقد يشبّه حروفُ النفي بعضُها ببعض وذلك لاشتراك الجميع في دلالته عليه ألا ترى إلى قوله أنشدْناه .

(أجِدّكَ لم تغتمض ليلة ... فترقدَها مع رُقّادها) فاستعمل لم في موضع الحال وإنما ذلك من مواضع ما النافية للحال وأنشدنا أيضا .

(أجِدّك لن ترى بثعيلباتٍ ... ولا بَيْدَان ناجِيةً ذَمولا) استعمل أيضا لن في موضع ما .

وسالت أبا علىّ رحمه اللّه عن قوله .

(أبِيتُ اسرِى وبتيتِي تدلِكي ... وجهِك بالعنبرِ والمسِك الذكي) فخضنا فيِه واستقرّ الأمر فيِه على أنه حذف النون من تبيتين كما حذف الحركة للضرورة في قوله .

(فاليومَ أشْرَبْ غير مستَحقِبٍ)